

سياسيون وأكاديميون لـ «الميثاق»

لمن يجب أن يُسلم السلاح؟



اليمن.. والنظام العالمي

عبدالرحمن مراد

> في بداية القرن الماضي كانت هناك مصالح عالمية متقاطعة وكان للصراع العالمي وقتئذٍ دور في تحديد خارطة النفوذ الجغرافي والسياسي وخارطة المصالح العالمية للدول التي تتصارع زمانئذٍ. ويبدو أن الحركة الصهيونية العالمية التي - كانت تناهض النازية بعد أن كانت النازية تضعها هدفاً قومياً واستراتيجياً- قد كانت هي اللاعب الأبرز في تحديد المآلات ورسم الحدود الافتراضية، ولم تكن اتفاقية سايس بيكو إلا نتيجة لمقدمات منطقية بدأ نشاط تلك المقدمات في العديد من المؤتمرات التي عقدتها الحركة الصهيونية العالمية، وفي العديد من المناشط السياسية والصفقات التي نجد إشارات عنها في الكثير من الكتب التاريخية والمذكرات والسير الذاتية بل وفي الكثير من الإشارات العفوية التي كان العرب يتعاملون معها من باب حسن النية أو من باب رسم البطولات الوهمية في أذهان المجتمعات المتخلفة.

ومع اشتداد الصراع بين الدول العالمية الكبرى قبل وبعد الحرب العالمية الأولى، والذي كان ذروة تجليه في تعبيرات الصراع الذي برز في الحرب العالمية الثانية، ويبدو أن ألم الصراع وأثره النفسي والثقافي والاجتماعي المدمر قد ساعد على تنمية الإحساس بالحاجة إلى التعاون لصدوم، وقد شهدت العقود التي تلت الحرب العالمية تأسيساً لقاعدة قانونية وقاعدة قيمة مشتركة تجمع سكان كوكب الأرض وقد سعت الولايات المتحدة لإجتراف نظام عالمي يقوم على فكرة حكم تمثيلي حر - وكانت تصرّ على نشر الديمقراطية وهو الأمر الذي يصطدم مع القوى التقليدية وخاصة في منطقتنا العربية التي كانت ترى في الديمقراطية غزواً فكرياً وكانت الحركات الدينية تخوض جدلاً تحت عناوين الشورى والديمقراطية ومانزلة المكتبة العربية عامرة بعناوين تلك المرحلة وذلك الجدل هذا فضلاً عن التضاد الذي حدث في المسار العالمي وفي المعسكر الشرقي وفي الدول الأكثر ميلاً إلى النظام الاشتراكي وتذكر أن الولايات المتحدة كانت ترفع شعار العدل والسلام وكانت ترى قابلية تحقيقها ولذلك جاءت اتفاقية كامب ديفيد تحت هذا الشعار في السنة الأخيرة من عقد السبعينيات وكانت تلك الاتفاقية بين مصر واسرائيل، ثم كان الاشتغال على الحقوق المدنية من قبل الولايات المتحدة وقد شهدت العقود الماضية تحولات هذا الاشتغال فالمرأة مثلاً كعضو اجتماعي مضطهد في المجتمعات التقليدية ومنها المجتمعات العربية وجدت دعماً ومانحة غير محدود حتى تصل إلى مراتب متقدمة في البناءات الاجتماعية كذلك الأقليات العرقية والسلاوية والطائفية، وكل الذي عاش عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية كان يدرك أن النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة وبتنازعهما عليه الاتحاد السوفييتي، كان يسعى إلى فرص الديمقراطية كهدف أول وطاغي، ولذلك كان رهان الولايات المتحدة على خفوت المنافسة السوفييتية يقوم على أثر الانحرافات المتنافي مع الفطرة، وكانت ترى أن السوفييت سيعدون - عاجلاً أم آجلاً - إلى أسرة الأمم، وقد حدث ذلك بعد انهيار المنظومة الاشتراكية في العقد الأخير من القرن الماضي، ولذلك خال الجو لنظام عالمي جديد تقوده الولايات المتحدة هذا النظام أصبح مهيماً على سائر أقاليم كوكب الأرض، وكان الإنسان على عمومها وإطلاقه - يظن أن من شأن الانفراد بنظام عالمي جديد يقوم على قيم وأهداف مشتركة أن يجعل الأوضاع داخل الدول أكثر إنسانية، والصراعات بين الجماعات أو الدول أقل احتمالاً بيد أن نرى انحرافاً قد يجز هذا النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة إلى الانهيار ويبدو أن العدوان على اليمن قد كشف الكثير من العيوب والانحرافات التي جعلت الولايات المتحدة تبدو خجولة أمام القيم المشتركة والأهداف الإنسانية، كما أن الدلائل والرموز التي يتبعها واقع الحال من حولنا تقول: إننا أمام مشروع جديد لنظام عالمي جديد بدأت تتضح معالمه وأبرز تجلياته الديمقراطية والانظمة القائمة على المشاركة، كما أن الاتصالات العالمية والشبكات المالية تعمل بوتيرة عالية اليوم مفرقة إمكانية حصول تفاعلات إنسانية على نطاق غير مسبوق، وهناك جهود دولية مشتركة للوقوف أمام المشكلات التي تواجه الإنسان كالبنيّة وهناك نشاط دولي في مجال عدداً.

ومن هنا يمكن القول إن المستقبل سيشهد نظاماً عالمياً جديداً، والتعامل مع هذا النظام والتأثير في مسارته هو الخيار الأمل للعرب، وتبدو أن الصورة النمطية للخارطة العربية سيحدث فيها تغيير جوهري، وهذا التغيير علينا توظيفه بما يحقق تطلعات الناس بقدر كبير من الارتزان ورباطة الجأش.



مشكلة عادية بل لقد تحولت إلى أزمة حقيقية لاسيما في ظل التدفق اللامحدود للأسلحة للمليشيات وبعض القبائل من قبل السعودية ودول تحالف العدوان، الأمر الذي يجب مكافحته من أجل الوطن وأمنه واستقراره وتعزيز الثقة بمخرجات الحوار في هذا الشأن.

وقال الأكاديمي الدير: إنه لا بد من وضع استراتيجية متكاملة تحدد فيها الدولة دور مؤسساتها وتعمل على إنهاء مشكلة انتشار السلاح لدى المليشيات وإعادة ما نهب من المعسكرات.

ويؤكد أنه قبل النقاش حول مسألة من المسائل يجب النظر في المسألة السياسية وتسوية الملعب السياسي بين الأطراف والبدء بإيجاد دولة عبر حكومة توافقية تكون هي المخولة بنزع الأسلحة من المليشيات المتعددة ولدي بعض القبائل وغيرها من المكونات من أجل إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد.

مشيراً إلى أن أية دولة تريد فرض هيبتها عليها نزع الأسلحة ممن يمتلكونها من الأفراد والجماعات لأن ذلك أهل بواجبات ووظيفة الدولة ومؤسساتها الدفاعية والأمنية. مبيّناً أن الوفاق والأمن والاستقرار لن يعود لليمن إلا باستعادة الدولة وفرض هيبتها واستعادة أسلحتها التي نهبها أو تمت السيطرة عليها.. وعلى الجميع إخلاص النوايا لذلك وعدم المماطلة والتلكؤ.. والعمل على إيجاد دولة عدالة ومساواة وشراكة وتحجيد المؤسسة العسكرية والأمنية التي يجب أن نحمي الجميع وأن يكون لأي طرف مبرر لحمل السلاح أو امتلاكه. وأكد الدكتور الدير أن على الدولة الراعية للسلام والعملية السياسية في اليمن العمل الجاد من أجل نزع السلاح الثقيل والمتوسط من الأفراد والجماعات المملوك للدولة، وليس العمل على دعم المليشيات وتأسيس جماعات إرهابية متطرفة أخرى لإغراق البلد في فوضى وعنف لا نهاية له.. لذا علينا إيقاف هذه المهرلة والعصب بأزواج اليمنيين بدعم الاقتتال والتناحر الداخلي.

ولعل من الأهداف الرئيسية لهذه الحرب أو العدوان - بحسب مراقبين سياسيين - إحياء رغبة سعودية تسعى من خلالها إلى تكوين جيش هزيل يشبه جيش جيبوتي أو جزر القمر وغيرهما من الدول الضعيفة.. من خلال نزع القوة والارخية التي أرهبت دول تحالف العدوان وتكثرت بجنودهم الغزاة ومرتمزتهم المستأجرين من بلوك ووتر وداين جروب أو الجانجويد.. و.. الخ. وفي الحقيقة أن المشكلة ليست في تلك الأسلحة التي أغلقت مصانع تصنيعها باعتبارها الدول المصنعة، بل أن الاعجاز والانجاز والذي ادهش العالم هو صمود وبطولات الشعب اليمني وجيشه البطل.. والذي جعل من تلك الصواريخ التي خرجت عن الخدمة أكثر فاعلية وقوة تدميرية تكثرت بالعدو وجنوده، حتى مع استمرار سيناريو التسليح للمليشيات والمترتبة بالأسلحة المتطورة لإغراق البلد في دوامة العنف والدماء، والقتال الداخلي.. فهناك من سيتصدى لذلك ويقف حجر عثرة أمام تلك المشاريع الصغيرة العادفة إلى تمزيق اليمن حتى وإن كان ذلك - كما أكد الزعيم الصالح - بالخنزاج..



مخطط سعودي لتدمير الجيش اليمني وتسريحه

الجيش هو الأجدر بتجريد المليشيات من الأسلحة الثقيلة

استعادة الأسلحة المنهوبة من المعسكرات مسؤولية الدولة لا الأحزاب

وهذه القضية..

ويقول: كل اليمنيين يتطلعون وعلى رأسهم الوفد الوطني المفاوض في الكويت أن تشكل سلطة تنفيذية يتوافق عليها الجميع تقوم باستلام هذه الأسلحة وتحمي البلاد والعباد من سطوة الجميع.. والعمل على استعادة الأمن والدولة والتفرغ لعملية النهوض والأمن والاستقرار.. وطبقاً لآراء الأستاذ عبدالجبار سعد فإنه لا يوجد بديل عن الجيش لتولي هذه المهمة والقيام بمسؤولية حماية الدولة وتجريد المليشيات من سلاحها الثقيل والمتوسط، مؤكداً أن ذلك لن يتحقق إلا بعد التوافق على إيجاد سلطة تنفيذية توافقية للمرحلة الانتقالية ويعتقد أنه ليس هناك بديل عن الجيش.. وحتى أولئك الذين استأثرت بهم جماعة الفار هادي فبعضهم لاؤهم للوطن حتى لو تم اغواؤهم أو التفرير بهم لبعض الوقت ففي نهاية المطاف هم جنود لهذا الوطن وفي مؤسسة عسكرية واحدة ولابد أن يعودوا للمواقعهم وواجباتهم في حماية الوطن.

تأمّر الخونة
ومن بداية العدوان على اليمن أثبت الجيش مدى نضجه وجاهزته في مواجهة محاولات تمزيقه وتفكيكه بالإضافة إلى قدرته الكبيرة في الحفاظ على كيان الدولة في ظل المحاولات المتكررة التي قام بها «الأخوان» لإسقاط الدولة من قبل مليشيات متطرفة من أجل السيطرة على مقاليد الأمور عبر العنف والدماء والفضوى وتحويل اليمن إلى ملاذ أمن للقاعدة وداعش عبر الدعم اللامحدود الذي تلقياها منذ بدء الفوضى الخلاقة إلى اليوم من قبل السعودية.. بيد أنها باتت بالفشل أمام صمود هذه المؤسسة وصمودها الاستطوري في مختلف الجبهات وتسطيرها ملاحم بطولية داخل العمق السعودي انطلاقاً من عبقريتها القتالية والوطنية وادراكها لمسئوليتها الوطنية.

ويؤيد الدكتور محمد الدير: أن قضية السلاح في اليمن لم تعد مجرد

حذر سياسيون وأكاديميون من خطورة مخطط تأمري سعودي تسعى المملكة إلى تحقيقه عبر تطويل مشاورات الكويت، ويتمثل ذلك بنزع سلاح الجيش اليمني بالكامل وعدم السماح له بالسلاح.. وقالوا في تصريحات أدلوا بها لصحيفة «الميثاق»: أن السعودية تسعى من خلال وفد الرياض إلى نزع سلاح الجيش اليمني وتدمير القوة الصاروخية وتدمير الجيش بعد مؤامرة هيكلته التي نفذها الفار هادي.. وشددوا على ضرورة أن يقوم الجيش اليمني بنزع أسلحة الميليشيات باعتبار ذلك من مسؤولياته الوطنية وفي المقدمة من ميليشيات الإصلاحيين والحراك والاشتراكي والناصرى والسلفيين وغيرهم.. وأن لا تتدخل الأحزاب في تنفيذ مهامهم من صلب مهام الدولة والجيش الذي يجب أن يحمي الأمن والاستقرار وجميع أبناء الوطن.. وطالبوا المجتمع الدولي بالضغط على السعودية لوقف تسليم الميليشيات وبعض القبائل لإغراق اليمن في الفوضى إذا لم تنفذ مخططها التأمري ضد الجيش اليمني.. وإلى التفاصيل:

استطلاع/بليغ الخطابي

بداية يرى المحلل السياسي محسن العمودي: أن المراقبة والمماطلة في عدم النقاش الجدي للاجندة والقضايا المطروحة والمفتوحة وأولها إيجاد سلطة توافقية تقوم باستلام السلاح أيضاً تقوم بإدارة المؤسسات والأمن والمعسكرات والمصالح الخدمية وغيرها.. والخوض في غير هذا الموضوع يعتبر مضيقاً للوقت وانجرافاً وراء أهداف وطموحات تريدها السعودية من وراء تمديد الحوار لهدار الوقت وإيجاد أوضاع واتفاقيات سريعة لتحسين وضعها التفاوضي وصورتها أمام العالم خصوصاً ونحن نلاحظ أنها تريد أن تتحول عبر هذه المشاورات إلى وسيط بدلاً من محاسبتها كمسؤولة عن ارتكاب الجرائم الإنسانية بحق الشعب اليمني وإلحاق دمار كبير بمقدرات بلد جار مسلم دون مبرر لذلك العدوان الغاشم.

ولفت المحلل السياسي العمودي إلى مؤامرة تقوم الآن أو تظهر، وهي أنها قديمة منذ فوضى الربيع العربي 2011م عبر ما تسمى هيكلته الجيش، وهو ذلك الدور والمؤامرة الخبيثة التي تقف وراءها دول أخرى وتمولها السعودية خوفاً من تهديد يمني - حد زعمها - عبر إعادة إحياء مؤامرة سعت لها السعودية بعد المصالحة مع الملكيين ثم حاولوا فرضها على الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي الذي اغتالته السعودية بعد ذلك.. وتتركز هذه المؤامرة حول تجريد الجيش اليمني من أسلحته وذلك ليس غريباً أن نجد هناك دعماً ومساندة غربية مصطنعة لمشروع تسليح الميليشيات المتناحرة في البلاد.. وقيل ذلك السكوت على نهب المعسكرات من قبل الفار هادي وحكومته.. وأكد العمودي أن المشكلة ليست في السلطة التوافقية أو الجهة التي ستسلم لها السلاح بقدر ما هي الإصرار على نزع قدرات وامكانات الجيش اليمني وتجريده من قوته وأسلحته.. وهنا تكمن حقيقة المراقبة والمماطلة من وراء تمديد مشاورات الكويت.. وفي الحقيقة أن الوفد الوطني في محك حقيقي ولابد من حشد الجهود الدولية لمنع السعودية وحلفائها الغربيين والعرب من تنفيذ هذه المؤامرة أو اللجوء إليها.. كون الوصول إليها سيمثل انتصاراً كبيراً لها وستحق لها ولن يقف وراء الفوضى الخلاقة ما عجزوا أو عاجدين خلال العوام الماضية بالقوة.

أما المحلل السياسي الأستاذ عبدالجبار سعد فيقول: إن قضية القضايا المطروحة والتحدى الكبير، ربما هي تسليم سلاح الميليشيات، ومن حيث المبدأ فإن وفد المؤتمر وانصار الله وحلفائهما قد استبقوا الحديث في هذا حيث أكدوا على ضرورة تسليم الأسلحة كل الأسلحة التي في يد الميليشيات كل الميليشيات لسلطة الدولة الواحدة. ويضيف سعد: ربما تفاصيل هذه النقطة قد يفهمها البعض فمهما معكوساً ومغلوطاً.. فجل ما يفكر به الطرف الآخر هو أن هناك ميليشيات حوثية لديها سلاح أو سلاح الدولة المطلوب استعادته.. وينسبون حزب الاصلاح وميليشياته، والحراك الجنوبي وميليشياته، ولجان هادي والقاعدة، وداعش وغيرها، والسلفيون وميليشياتهم في تعز، أضف إلى ذلك الصالحين وفرق الموت وانصار الشريعة والنصارين والاشتراكيين و.. الخ. وكل هؤلاء حسب تأكيدات عبدالجبار سعد، معنيون بهذا البند

الزوكا يعزي رئيس فنية مؤتمر الصالح بوفاة والده

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء، ومواساة إلى المهندس عبدالحكيم صلح طاهر شحيط - رئيس اللجنة الفنية بفرع مؤتمر الصالح - وأخوانه، وذلك في وفاة والده المناضل الحاج صلح طاهر شحيط، بعد حياة حافلة بالوطن وخدمة الناس وإصلاح ذات البين. وعبر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر عن خالص العزاء والمواساة بوفاة المغفور له بإذن الله . سائلًا العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون.

و. يعزي بوفاة القاضي صالح الدعلة

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء، ومواساة إلى الخالد صالح ناصر الدعلة وأخوانه وكافة آل الدعلة بمحاضرة حضر موت بوفاة والده القاضي صالح ناصر الدعلة رئيس الشعبة الجزائية المتخصصة بمحاضرة حضر موت سابقاً.. وعبر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر عن خالص العزاء والمواساة بوفاة المغفور له بإذن الله . سائلًا العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون.

ويعزي الشيخ سالم صالح عوض بايوسف بوفاة والده

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء، ومواساة إلى الشيخ سالم صالح عوض بايوسف - عضو اللجنة الدائمة.. عضوية قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظه شبوة، وذلك في وفاة والده وعبر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر عن خالص العزاء والمواساة بوفاة المغفور له بإذن الله . سائلًا العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون.

أخوكم / عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام

الزعيم يطمن على صحة علي الرويشان

قام الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام - ومعه الشيخ يحيى على الراعي، رئيس مجلس النواب، الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، الأربعاء، بزيارة لأخ علي بن علي الرويشان، وكيل محافظة المحويت سابقاً، وذلك عقب عودته من رحلة علاجية خارج اليمن استغرقت عدة أشهر . واطمان الزعيم على صحة الرويشان متمنياً له الشفاء العاجل. هذا وقد عبر علي الرويشان عن امتنانه وشكره للزعيم عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، مؤكداً أن مثل هذه المواقف الإنسانية ليست بالفرغية على الزعيم علي عبدالله صالح، تجاه كل من عمل معه ، وكل زملائه..

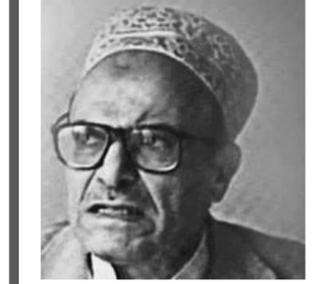
رئيس المؤتمر يعزي آل جحاف بوفاة الشاعر والأديب علي عبدالرحمن جحاف

بعث الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية السابق.. رئيس المؤتمر الشعبي العام، الثلاثاء، برقية عزاء ومواساة في وفاة الشاعر والأديب الأستاذ/ علي عبدالرحمن جحاف.. جاء فيهما: الأخوان / زيد ومحمد علي عبدالرحمن جحاف وأخوانهما وكافة آل جحاف الكرام تلقينا بأسى بالغ وحزن عميق وفاة الأستاذ الأديب والشاعر المبدع علي عبدالرحمن جحاف الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى بعد عمر حافل بالعمل والإبداع والتضالء بالكلمة والقصيدة في خندق الثورة والجمهورية والوحدة، مجسداً تطلعات الجماهير اليمنية في الحرية والاعتناق من العبودية والاستبداد والطغيان والاستقلال والاستعمار، وقد رفد المرحوم المكتبة اليمنية ببولغاته الشعرية والأدبية التي استلهمت معاناة الناس وحجم للحياة الحرة الكريمة، وللأرض والزراعة، معبراً عن الضمير الوطني وعن وجدان العمال والفلاحين والمثقفين والأدباء، والشعراء، وكل اليمنيين.

لقد كان الشاعر والمثقف والمبدع الأستاذ المرحوم علي عبدالرحمن جحاف محل فخر واعتزاز كل اليمنيين

في وداع الشاعر الإنسان

احمد الرمعي



«إطائر مغرب ذي ودع مغاني أمواسم خيلتني لمعداب خيلتني وحدي في أمحزن قايم أذرف دموع الغياب في ورد نيسان أشواقك وفل امتحاييم وجاريات السحاب وإزخم.. وإزخم.. وأوجعت قلبي المحب المسالم قلبي من الحزن ذاب» نعم إن قلوبنا ذابت من حريك أيها الشاعر الإنسان يا من تغنيت بالأرض والإنسان فأطربت.. واليوم ويد المنون تخفيك عننا إلى أنك باق فينا بإبداعك وإنسانياتك التي نشرتها زهوراً وووروداً إبداعية فكان لها صداها في قلوبنا ووجداننا.. رحل عن دنيانا الشاعر الكبير الأستاذ علي عبدالرحمن جحاف أوعاشق «مغرب»:
«إطائر مغرب ذي وجهت سن امتحاييم قلبي ضناً لمعداب أحيان في أمزيديه وأحيان منها وشاييم شيب وآده شباب» كان علي عبدالرحمن جحاف رحمه الله شاعر إنسانية والحب والجمال والأرض دون منازع ولم لا وهو من محافظة الجبال الذي تنسجه منذ نعومة أظفاره وقد فارقتنا هذا الشاعر الإنسان في وقت عصيب ليخلف في أحراننا على ما حل بوطننا حزنًا آخر وجرح غائر من الصعب أن يندمل وما أخل إلا أن إنسانيته وقلبه الذي لا يحمل إلا الحب لم يستطع تحمل كل ما يجري لوطنه فأثر الرجل عن دنيانا الفانية.
لقد استطاع شاعرنا الذي ولد في قرية الشرف بمحافظه حجة عام 1944م أن يجمع بين القديم